وابن شهاب وابن زيد والحسن وابراهيم ومسروق ومجاهد
وعكرمة وابن جريج وهو دليل قول عائشة رضي الله عنها وهو
قول الطبري وابن حنبل وجماعة عظيمة من المسلمين وهو قول اكثر
المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين وقالت
طائفة كان الاسراء بالجسد يقظة الى بيت المقدس والى
السماء بالروح واحتجوا بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فجعل الى المسجد غاية الاسراء الذي
وقع التعجب فيه بعظيم القدرة والتمدح بتشريف النبي محمد صلى
الله عليه وسلم به واظهار الكرامة له بالاسراء اليه قال هؤلاء
ولو كان الاسراء بجسده الى زائد على المسجد الاقصى لذكره فيكون ابلغ
في المدح ثم اختلفت هذه الفرقتان هل صلى ببيت المقدس ام
لا ففي حديث انس وغيره ما تقدم من صلاته فيه وانكر ذلك حذيفة
بن اليمان وقال والله ما زالا عن ظهر البراق حتى رجعا قال القاضي
رحمه الله ورضي عنه والحق من هذا والصحيح ان شاء الله انه
اسراء بالجسد والروح في القصة كلها وعليه تدل الآية وصحيح الاخبار
والاعتبار فلا يعدل عن الظاهر والحقيقة الى التأويل الا عند
الاستحالة وليس في الاسراء بجسده وحال يقظته استحالة اذ لو كان
مناما لقال بروح عبده ولم يقل بعبده وقوله تعالى ما زاغ البصر
وما طغى ولو كان مناما لما كانت فيه آية ولا معجزة ولما استبعده

الكفار ولا كذبوه فيه ولا ارتد به ضعفاء من اسلم وافتتنوا به
اذ مثل هذا في المنامات لا ينكر بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره
انما كان عن جسمه وحال يقظته الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته
بالانبياء عليهم السلام ببيت المقدس في رواية انس او في السماء
على ما روى غيره وذكر مجيء جبريل له بالبراق وخبر المعراج واستفتاح
السماء فيقال ومن معك فيقول محمد ولقائه الانبياء فيها وخبرهم
معه وترحيبهم به وشأنه في فرض الصلاة ومراجعته مع موسى
في ذلك وفي بعض الاحوال هذه الاخبار فاخذ يعني جبريل
عليه السلام بيدي فعرج بي الى السماء الى قوله ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وانه وصل الى سدرة المنتهى وانه
دخل الجنة ورأى فيها ما ذكره قال ابن عباس رضي الله عنه
هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم لا رؤيا منام
وعن الحسن فيه بينا انا جالس في الحجر جاءني جبريل فهمزني
بعقبه فقمت فجلست فلم ار شيئا فعدت لمضجعي ذكر ذلك ثلاثا
فقال في الثالثة فاخذ بعضدي فجرني الى باب المسجد فاذا انا بدابة
وذكر خبر البراق وعن ام هانئ ما اسري برسول الله صلى الله
عليه وسلم الا وهو في بيتي تلك الليلة صلى العشاء الاخرة ونام
بيننا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما صلى الغداة وصلينا قال يا ام هانئ لقد صليت معكم